[330] عى اللسان لاعي القلب - من الايمان (1) بيان: العفاف أي ترك المحرمات بل الشبهات أيضا، ويطلق غالبا على عفة البطن والفرج، وفي القاموس عي بالامر وعيي كرضي، وتعايا واستعيى وتعيى لم يهتد لوجه مراده، أو عجز منه ولم يطق إحكامه وعيي في المنطق كرضي عيا بالكسر حصر وأعيا الماشي كل انتهى والمراد بعي اللسان ترك الكلام فيما لا فائدة فيه، وعدم الاجتراء على الفتوى بغير علم، وعلى إيذاء الناس وأمثاله، وهذا ممدوح وعي القلب عجزه عن إدراك دقائق المسائل، وحقائق الامور وهو مذموم " من الايمان " قيل أي من قبيله في المنع عن القبائح أو من أفراده أو من أجزائه أو من شيم أهله ومحاسنه التي ينبغي التخلق بها انتهى أقول: وروى الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الصيقل قال: كنت عند أبي عبد ا (عليه السلام): جالسا فبعث غلاما له أعجميا في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد ا (عليه السلام) يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مرارا، قال فلما رأيته لايتعبر لسانه ولا يفهمه، ظننت أن أبا عبد ا (عليه السلام) سيغضب عليه قال: وأحد أبو عبد ا النظر إليه ثم قال: أما وا لئن كنت عيي اللسان فما أنت بعيي القلب، ثم قال: إن الحياء والعي - عي اللسان لاعي القلب - من الايمان، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق 3 - كا: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير، عن أبي عبد ا (عليه السلام): قال من رق وجهه رق علمه (2) بيان: المراد برقة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم، وهو مذموم فانه لاحياء في طلب العلم ولافي إظهار الحق، وإنما الحياء عن الامر القبيح قال تعالى: " إن ا لا يستحيي من الحق " (3) ورقة العلم كناية عن قلته، وما قيل إن المراد برقة الوجه قلة الحياء فضعفه ظاهر، وفي القاموس الرقة بالكسر

_____ (1 - 2) الكافي ج 2 ص 106 (2) مضمونها في الاحزاب 53 _____